

## شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السابع والأربعون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى  
اله وصحبه اجمعين قد تكرر معنا التفكير والتذكر بآيات الله - 00:00:00

التي نصبتها كدلالة على عظمته وامر عباده بان يعتبروا بها ويتفكر فيها وسمها ايات يعني علامات ودلائل تدل على عظمة الخالق  
وعلى كمال قدرته مثل قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر - 00:00:25

يعني من الآيات التي نصبتها دليلا على على عظمته ومثل قوله تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم  
ازواجا ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم - 00:01:03

ومن آياته من امكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فظله ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا ونحو ذلك وكذلك امره تعالى بالتفكير قوله  
تعالى اولم يتذكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 00:01:35

اولم ينظروا في ملوك السماوات والارض كل شيء رح الارض فانظروا كيف بدأ الخلق افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف بدأ  
الخلق ونحو ذلك اذا نظر العباد في هذه المخلوقات - 00:02:08

عرفوا انها ما خلقت عبثا ورأوا فيها الآيات البينات والدلائل الواضحات واقرب شيء الى الانسان نفسه لو تفكروا فيها لرأيها الآيات  
والعجباء كما قال الله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم - 00:02:31

ايوه في انفسكم آيات وقد تكلم العلماء على عجائب المخلوقات وما فيها من البراهين ومن الدلالات على عظمة الله ذكرنا ان ابن القيم  
رحمه الله تكلم على هذه الآية وفي انفسكم - 00:03:09

في كتابه الذي سماه التبيان في اي اقسام القرآن وتتوسع في ذكر بكل خصلة من خصال ابن ادم من رأسه الى قدميه يتكلم على كل  
حاسة وكل جارحة وكذا على ارائه الداخلية - 00:03:39

هو بين ان في ذلك امرأة للمعتبرين ودلالة للمعتبرين وكذلك ايضا في كتابه الذي سماه التاج دار السعادة فقد تكلم على عجائب  
المخلوقات وما فيها من الآيات والدلائل العلوية والسهبية - 00:04:15

وهكذا ايضا له كتاب ايضا في الذي سماه شفاء العليل ولغيره من العلماء كتب مؤلفات اه فيها الدلالة على ان هذه آيات بینات وان  
من تأمل وتفكر فيها وجد فيها ابرة وموعضة - 00:04:55

وعرف بانها ما خلقت عبثا ولن ترك هملا وذلك لقول الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا اتحسبون انكم خلقتكم عبثا لا تؤمرون ولا  
تنهون هذا يكذبه العقل والواقع ربنا الذي اوجدنا ما خلقنا عبثا - 00:05:30

وكذلك قال الله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى مهما لا يؤمر ولا ينهى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة يعني مبدأ  
امرها نطفة من مني يعني ثم كان الا تلك تلك النطفة انقلبت علقة - 00:06:12

يعني تناقلت فصارت علقة ثم مضى الى ان اخرجه الله سويا فجعل منه الذكر الزوجين الذكر والانثى وهكذا المخلوقات قال الله تعالى  
وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما هلكناهما الا بالحق - 00:06:51

من توهم ان الله خلق السماوات ما عظمها وارتفاعها وخلق الارض لعبا بدون ان يكون لذلك حكمة فانه بذلك قد ظن السوء وكذلك قال  
تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهم - 00:07:28

وما بينهما باطل ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار اولا يعتقد كل مسلم ان الله ما خلق شيئا من المخلوقات عبثا بل له

الشرك يا جماعة في كل شيء يخلقه ويوجده في هذه الدنيا له الحكمة في - 00:07:55

لذلك ونقول ثانيا عليه ان يعتبر ويذكر كلما رأى شيئا من هذه الموجودات اخذ منه ذكرى وموعظة وعلم انها جعلت ايات ودلالات تدل على عظمة من اوجدها على ان له حقوقا على عباده وهي الاوامر والتواهي - 00:08:29

وتدل ايضا على صدق رسالته الذين ارشدوا العباد الى معرفة والى معرفة وظائفهم التي اوجدوا لاجلها والى معرفة ما لهم ونهايتهم وماذا تكون حالتهم بعد الموت وبعدبعث وجزاؤهم كل ذلك يأخذه من - 00:09:11

ادلته ومنها الادلة على صدق رسالته. الذين ارسلهم بالهدي ودين الحق وهذا ما الهمت فيه المؤلفات وكذلك تفاسير القرآن التي اعتنت استنباط الدلالات من هذا الآيات والآن نواصل القراءة - 00:09:47

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى صفة البحر والحوت وعظم خلقهما وعجائب ما فيهما. قال حدثني محمد بن عبد الله العاصمي - 00:10:23

قال حدثني ابراهيم ابن اسحاق عن احمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا عن ابيه عن وهب رحمة الله تعالى قال قال سليمان عليه السلام يا رب ارني السمكة التي عليها قرار اراضي قرار ارضين - 00:10:42

فاوحى الله عز وجل ان سر الى مجمع البحار فامر الله عز وجل دابة من دواب البحار فاخترت وسطها وجعلت تخرج وسطها ثلاثة اشهر الليل والنهر. لا تبلغ ساعة. فقال سليمان عليه السلام بعد ثلاثة اشهر - 00:11:02

يا رب اما ان يخرج رأسها او ذنبها فاوحى الله عز وجل اليه يا سليمان لو انها اخرجت الى السنة المقبلة ليلا ونهارا على النحو ما رأيتها - 00:11:22

اخراجت رأسا ولا ذنبها من البحر هل تدري يا سليمان كم رزق هذه السمكة التي عليها قرار عظيم مثل هذه السمكة؟ قال لا. قال ان غداها سبعون الف سمكة مثل هذه - 00:11:40

وعشاها سبعون الف سمكة مثل هذه ما فارقها رزقها طرفة عين. فارجع يا سليمان فانك لا تطيق ان ترى هذه فكيف تطيق ان تنظر الى السمكة التي عليها قال سليمان عليه السلام لا سلطان الى سلطانك ولا ملك الى ملك - 00:11:57

قال حدثنا ابراهيم محمد الحسن قال حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي قال حدثنا وكيل عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى النور فتح الأرض عليها فارتفع بخار الماء فباتك منه السب ففتق منه - 00:12:19

السماءات قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا عثمان بن ثواب قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحضاري عن الوليد بن عمرو عن أبي الوائل عن أبي ايوب عن كعب رحمة الله تعالى في قوله عز وجل حتى تغارت بالحجاب. قال الحجاب جبل اخضر - 00:12:38 ومنا قوتي يحيط بالخالائق فمنه خضراء السماء التي يقال لها الخضراء وخضراء البحر من السماء. فمن ثم يقال البحر الاخضر قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا اسماعيل ابي خالد للمقدس قال حدثنا ايوب - 00:12:59

قال حدثنا ايوب بن سعيد عن الحسن بن عمارة عن المنھال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البحر على صخرة خضراء فما ترون من خضراء فهو من خضراء تلك الصخرة - 00:13:18

قال حدثنا اسحاق بن احمد والحسن محمد قال حدثنا محمد بن اسحاق البخاري قال حدثنا اسماعيل ابي اويس عن اخيه عن سليمان عن عبيد الله عمر عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال بعد - 00:13:34

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ليس معنا زاد فجئنا ساحل البحر فإذا البحر قد رمى بدابة مثل الضرب فوقنا وتوامرنا فقال ابو عبيدة رضي الله عنه هذا رزق رزقكم الله عز وجل فكلوه - 00:13:52

أكلنا منه حتى نمنا ولقد رأيت ابا عبيدة رضي الله عنه امر بضلع من اضلاع تلك الدابة فجيء ثم امر بحمل ثم ركب عليهما فهر من تحت ذلك الضلع. وراكبه عليه ولقد رأيتها نزع من حجاج عينه بالقلال من الودن - 00:14:12

ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق رزقكم الله عز وجل قال حدثنا جعفر ابن احمد ابن فارس قال حدثنا العباس بيزيد قال الحوت الذي يقال له العنبر هو جيفة وجيفة ويقال له - 00:14:32

وهو يقلب السفينه مثل المدينة كلها. وباعوا من عينه دهن بالفي درهم. قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا احد قال حدثنا عن ابن احمد ابن الحسين عن جعفر ابن عرفة رحمة الله تعالى قال ركب للبحر في موكب فبارت لنا سمكة بيضاء. واذا على - 00:14:52  
كما يبدو مكتوب بسوار اشد سوارا من القير. لا الله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورأينا به سمكة تخرج من الماء حتى يرتفع بدنها من الماء كله. ثم تضرب بنفسها الماء - 00:15:18

الله على اهل الموت فسألتم من لا حمل هذه السمكة قال هذه فراخ سمكة يونس من فراخ سمكة يونس صلى الله او على نبينا واله وسلم اذا رأى الادمي اشتاقت فإذا رأت الادمية اشتاقت اليه ورأيت سمكة قد ظهرت من الماء فقذفت من فيها الخرز اسودا - 00:15:38

فاحذه شيخ كان في المركب فنظر اليه ثم ذاق ربه ورمى به في الماء فقلنا ما لك رميت به؟ قال وجدت امورا شديد البرارة وبينه وكذلك يكلمنا وكان شعر رأسه ابيض. ثم اسود فقلنا لو كنت تمسك هذا كان فيه غناك. فقال - 00:16:01

قال لم ادرى بباب صفة البحر والحوت وعجائب ما فيهما. قال حدثنا احمد بن محمد بن صويلح قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت ابي رحمة الله تعالى يقول سمعت ابا رحمة الله تعالى وسئل عن الارض - 00:16:21

ممهدة الجزائر بين كل ارضنا بحر والبحر الاخضر محيط بذلك كلهم اولئك وباسناده قال ان السماوات والارض والبحار لفي لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي وان قدميه لعلى الكرسي فهو يحمل الكرسي وقد عاد على الكرسي كالنعل في قدمها وسئل وهو رحمة الله تعالى ما الهيكل؟ قال شيء من اطراف السماء - 00:16:41

قال حدثنا احمد ابن محمد قال حدثنا عبد الصمد انه سمع وابي رحمة الله تعالى يقول وذكر من عظم خلقه ومن عظم الخلق فذكر الحوت الذي يحمل الارض - 00:17:11

والماء الذي فيه الحوت السماوات وما فيه النفار يحمل ذلك حوتا. قلنا لوهب وما هم حوتان قاتلنا لوهם وما هما فكتب باصبعيكن. قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثني محمد بن عبدالله بن الحكم. قال حدثنا - 00:17:31

مالك رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى ان نبيا من الانبياء قال لهم ان الارض على عود فكذبه رجل فقعد فقال هذا هو قال لا قال لا ادرى ما قبل قال هو هذا؟ قال لآخر حين اضحي النهار الى الظهر - 00:17:51

قال لا ان ذلك الحوت يأكل كل يوم مثل هذا سبعين الفا. قال حدثني جعفر ابن احمد الفارسي قال حدثني العباس حسن يزيد رحمه الله تعالى قال اما الحوت الذي ابتلعه يونس فانه مرفوع مثل رجل قال العباس ارأيت شبكة تطير - 00:18:15

وفيما ذكر ابو الطيب احمد ابن راشد قال حدثني عن عمر ابن محمد ابن عبدالحكم. قال حدثنا شريف داود قال حدثنا سعيد الخثير بن عفیر قال حدثنا الوليد بن المسلم مولىبني هشام عن اهل الاممية قال اتانا رجل من وجه اثر خموش قال واتانا رجل في - 00:18:35

في وجهي اثر خموش قد بقيت فسألنا ما هذا الذي بوجهك؟ وقال خرجنا في مركب فادركتنا الريح الى الجزيرة سوف لم نستطيع نذبح فاتانا قوم وجوه كلام. وساخر خلقه يشبه خلق الناس وسبق اليها رجال منهم ووقف الاخرون - 00:18:58

فساقنا الرجل الى منزله فإذا دار واسعة وفيها قدر نحاس على اثاثها وحوالها جمامجم فادخلنا بيته فإذا فيه انسان قد كان اصابه مثل ما اصابنا فجعل يأتيانا بالطعام والفاكه. فقال لي ذلك الانسان - 00:19:18

انما يطعمكم هذا الطعام. فمن سمن منه ما اكله فانظر لنفسك. وكذلك فعل باصحابه قال فكنت اقصر عن القصر فكان كل من سمن من اصحابي ذهب به فاكله حتى بقيت انا وذلك الرجل. وحضر لهم عيد فقال لي الرجل - 00:19:43

حضر لهم عيد يخرجون اليه باجمعين ويقيمون ثلاثة. فان يكتب نجا فانجو فاما انا فقد دلفت ذهبت واعلم انهم اسرع شيء طلبوا واسند استنشافا لرائحة واعرف اثر الرجل الا من دخل تحت شجرة - 00:20:03

والشجرة تكثر في بلادي. فخرجت اسيرا لن اسير الليل. واكملا النار تحت الشجرة. فلما كان اليوم الثالث اذا فجأوا كالكلاب مروا

بتلك الشجرة وانا فيها فانقطع عنهم الاثر فرجعوا فلما جاوزوا امنت وخرجت فبین اناس في تلك الجزيرة اذ رفع لي شجرة كبيرة.  
فانتهیت اليها فاذا بها من كل شجر - 00:20:23

يا رجال كاحسن مارأيت من صورة رجال اندية قعدت الى ناد منهم فاجعلوا تكلموا ثلاثون كلامي ولا افهم كلاما  
فيبينما انا جالس بين انا جالس معهم. اذ مضى رجل منهم يداه - 00:20:51

على عاتقي فاذا هو على رقبتي ثم نوى رجليه علي ثم انهضني. فجعلته عالج ليطروحه فخبت في وجهي وجعل يدور بي على  
تلك الشمار فجناء الفجر. فيجتنبها ويلقنها الى اصحابه ويضحكون. فلما - 00:21:11

فلما بني عن عمدة الى عنب فقطعه ثم اتيت به الى نبرة في صخرة فعصرته. ثم تركته حتى اذا فطممت فيه فقال اي شيء هو?  
فقلت اقرع فترعى فيه فستر فتحلت رجلاه. فقذفت به - 00:21:31

دائما حتى دفعت الى المدينة فلما دللت بنا الى ناس كالاشبار اكثروا الوعود فاجتمع علي منهم جماعة ثم اذا هم يستعدون للفتن فقلت  
لهم ما هذا؟ قالوا عدهم يأتيانا فلم نلبث ان طلعت. فلم - 00:21:51

البس ان طلعت الفراش فاذا اكثروا فأخذت عصا فشدت عليها فطارت فذهبت وذهب عنه فاكرموني وعظموني فاشتقت الى النساء  
فالقولوا زوجواني امرأة فاضغت اليها قتلتها قالوا اقم عندنا ولا تبالي بقتل فعمدت الى جدعين فأيأتهما واخذت  
حباها من لحاء الشجر ثم ربطت - 00:22:21

وجعلت فيها طعام وماء وركبت واقتنتهم بقيقة ثوب بعيد. فالقتني الريح اليكم. فهذه مما حدثكم قال حدثنا احمد ابن محمد ابن  
ابراهيم قال حدثنا عبيد قال حدثنا ابراهيم مريم قال حدثنا - 00:22:50

رحمه الله تعالى في قوله تعالى نون والقلم قال النون الحوت الذي عليه الارض والقلم قال الرحمن الذي عنده قال ابو الطيب احمد  
قال حتى ذكريابن يحيى قال حدثنا عبد الحميد ابن صالح حنيف المبارك - 00:23:10

رحمه الله تعالى او غزا في البحر فقال رجل للملائحة اخبرني ذاعك بشيء رأيته في هذا البحر قال اثاني شيخ تحملني الى موضع من  
البعثة حملتها له قال وسرت معه مع خير رجل فلما انتهيت الى الموضع الذي شاركته قال - 00:23:30

قال فطرحتها فلم تدرك فقال قليلا اخر فقال لا لم تدرك فقال تقدم قليلا اخر فتقدمت فطرحتها فادركت فقال لي اطرح هذا  
المتاع اطرح هذا المتاع في هذا البحر. قال فما زلنا نعرض عتبنا حتى رأى حتى غلبناها. ثم اخذ - 00:23:50

بيدي كرامتي في الماء فخرج الى مدینتي شفيعة بالبصرة. فادخلني الى داره وادا المتاع مرطب بعضه على بعض خشب الماء قال  
فعزف دعا بعده فرداي ودعا بكيس فوجدني كم اخذ بيدي فردي الى السفينة - 00:24:17

التي قال فمررت بذلك الموضع بعد حين فجعلت ارحب بالمراسي ادنى واغنى فامجدت فلم تدرك. قال حدثني عبد الله ابن عن علي  
ابن داود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا يحيى ابن ايوب عن خالد ابن يزيد عن كعب رحمه الله تعالى - 00:24:37

يا ابن الى بحر الى بحر الهركل وهو بحر الصين فقال لا فاني احب ان اعرف فاني احب ان فدلوه اياما وليلات ثم خرج فقال ما ف قال  
ماذا رأيت؟ يا صبر فلقد حفظ الله نفسك - 00:24:57

هذا البحر قال استقبلني ملك من الملائكة فقال يا ايها الادمي الخطوة الى اين وain تريد قال كنت اريد ان اعرف ما عمق هذا البحر  
قال وكيف؟ وقد القى رجل منذ زمن داود عليه السلام ذلك منذ ثلاث - 00:25:27

السنة فما بلغ ثلث قعره حتى لا قلت فاخبرت فاخبرني من اين من اين اقبلت؟ قال من عند الحوت الله عز وجل اليه لان حيتان البحر  
شكط اليه كثرة ما يأكل منها. قلت فاخبرني عن - 00:25:47

ايها الجزي قال المد من نفس الحوت فاذا تنفس كان المهد وادا رد النفس كان الجازم. قال اخبرنا قال حتى قال ابن عباس رضي الله  
عنهمما عن او قاموس اذا وضع رجله فيها خاب وادا رفعها غاب فذلك - 00:26:07

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال حدثنا عبد قال حدثنا عن ابن عاصم قال حدثنا عن ابن تحت ذلك البحر من الماء  
البحر الا حتى عد سبعة اکفر منا وسبعة اکبر مما قال حدثنا - 00:26:37

الحكيم قال حدثناكم جاء محمد ابن عبيد المنادي قال حدثنا يوسف محمد قال حدثنا محمد كان تتنزع فيه الشمس والقمر والنجوم فيبعث الله عز وجل التقوى فتسجد قال حدثنا محمد ابن الحسن ابن علي ابن ابي بكر قال حدثنا ابو حفص عنه ماله قال حدث ذلك - 00:27:07

قال حدثنا عني مع ابن عباس رضي الله عنهم عن كعب رحمة الله تعالى والبحر فيصيغ جهنم. قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر. قال حدثنا قال حدثنا يحيى قال حدثنا عن سباق عكرمة وان جهنم لمحيطة بالكافرين. قال البعض - 00:27:47

قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن عبد الكريم قال حدثنا ابن جرعة قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا عبيد الله موسى قال شيئاً عن ابي ما لك العقiliة قال كنت مع ابي الجوزاء فكان امام قومه فقال حدث ابن عباس رضي الله عنه - 00:28:17 ان هذا الخلق احاط بهم بحر قلت وما بعد البحر؟ قال هواه قلت وما بعد الهواء؟ قال احاط بهذا الهوى والبحر الداخل على سبعة ابحر والثامن. قال قلت وما بعد الثامن؟ قال ثم انتهى الامر. قال حتى - 00:28:37

احمد ابن عمر قال حدثنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال رحمة الله تعالى قال وجدت في كتابي ابي بخط يدي حدثنا قال سمعت ابا الهدي عمran ابن عبدالرحمن يقول سمعت ابونا منيا رحمة الله تعالى يقول انها سبعة اكفر وسبعين - 00:28:57

في اراضيه والارض التي نحن عليها الوشقى والبحر حول وبارض اخرى حول البحر ويخرج اليها وارض اخرى حول البحر ويخرجون الى تلك الارض. كذلك حتى تتم سبع ارضين وسبعين احرق. والارض كلها - 00:29:17

وعلى ظهر الحوت باسم الحوت مهمود. قال حدثنا ابو بكر يا ابي داود قال حدثنا عباس قال اخبرني هذه؟ قال الاوزاعي قال حدثني قال بلغني النبي ان مسيرة الارض خمس مئة سنة بحورها منها مسيرة ثلاثة مئة - 00:29:37

سنة او مائة سنة والخراب منها مسيرة ذات سنة او مئتين. والعمران مسيرة مئة سنة. قال حدثنا احد قال حدثنا محمد بن عبدالله بن شافه قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله علي عسكري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:29:57

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام الله عز وجل البحر الشاري فقال يا بحر الم اخلقك فاحسنت خلقك واكثرت وفيك من الماء؟ قال بلى يا ربى قال كيف تصنع اذا اهملت عليك عباداً ليس بحونى ويعملونى ويغلبونى ويتبعونى - 00:30:17

قال فاني جاعل باسك في نواحيك وجاعل على وجاعلهم على يديك وجاعلهم على يدي قال فقال كيف تصنع اذا قال بين ظهري وظهري قال فاتهم الله عز وجل قال حدثنا - 00:30:37

قال حدثنا الربيع مسلم قال حدثنا عبد الرحمن ابن زيد رحمة الله تعالى قال بنا رجل مع قوم هم في موطن في البحر اذا انكسر به المركب فتعلم بخشبة فطاحته الى جزيرة من الجزر فخرج يمشي فاذا هو من قدم - 00:31:17

فاذا هو بقدم مثل قدم رجل فيها ذراع. واذا برجل جالس في مسجد ففزع منه ففزع منه واستبقيت السلام فرد علي فلما رد علي السلام سألت فقال من الرجل قلت من اهل الاسلام؟ قال من حي الامم - 00:31:37

من امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله على محمد قال انت من الذين يمرقون الشمس فاذا فصلوا لله تعالى مطلاً قال قلنا لكم ليتني كنت منكم ثم قال انت من الذين يبقون الشمس قبل ان تطلع - 00:31:58

فبادروها فصلوا لله عز وجل. قلت نعم. قال طوبى لكم ليتني منكم. قلت من انت يرحمك الله؟ قال ما من بقية قوم موسى الذين قال الله عز وجل ومن قوم موسى الذي يكون بالحق وبه يعلمون. قلت انا اصلى - 00:32:18

الحمد لله عز وجل في هذه الجزيرة فدفته اول من امس. رحم رحمة الله عليه هل لك يا اخي ان تتفرغ لله في بقية نفسك وعن نفسك وعمرك؟ قلت نعم. قال فاقمت معه فاذا انا فاذا برجل فيه رجليه سلسلة منوطة - 00:32:38

بينه وبين الماء شبر فقال اسهه رحمك الله فاخذت من كفي فرفعته فرفع بالسلسلة فذهب فلما ذهب الماء حفر وجه حطب حفر الرجل فبعث ذلك ثلاثاً او اربعاً. فلما رأيت ذلك - 00:32:58

قلت ما لك وحد قال هو ابن ادم الذي قتل اخاه والله ما قتلت لما قتلت نفسه ظلماً ينفق منه قتلت قال فجئت صاحبي فذكرت ذلك لهم فقال صدقتك فقال فما - 00:33:18

معه ساعة تعرض لي وجالت تعرض لي وجالت العينان وقال ما لك وذكرت ذكرت اهلك وفطال ما لك ذكرت اهلك وولدك؟  
قلت نعم. قال اتحب ان ابلغك ايها؟ قلت وددت فقال - 00:33:38

ان شاء الله تعالى قال فجعلت السعادة تمر به فيناديها. فتجيئه فيقول اين هم انت فتقول كذا وكذا حتى مرت سحابة فقال يا سحابة  
انه انت قالت للبصرة وكان الرجل من اهل البصرة فقال خذني هذا - 00:33:58

قال فالتفت بك فالتفت بي اما دريت بشيء حتى وضعتني في سقف ابي في نعرف ان هذه الاثار اغلبها من روايات ابني اسرائيل  
ككعب ابن بالاحباط ووهب ابن منبه يذكرونها للموعظة - 00:34:18

ولبيان في خلق الله تعالى من العجائب ولا شك ان من ايات الله تعالى هذه البحار فانك تشاهد طولها وامتدادها ما فيها من المياه  
وكثرة الماء الذي فيها وكذلك اضطرابها وتحركها - 00:34:49

عندما تهب الرياح وهكذا ايضا ما خلق الله فيها من الدواب التي تعيش في الماء اذا اخرجت من الماء ماتت يكون الماء هو غذائها  
تنفس فيه مع ان الحيوانات البرية - 00:35:26

اذا غمست في الماء ماتت ومنها الانسان اذا غمس ورسب في الماء مدة ينكتم فيها نفسه سيموت فجعل الله تلك الدواب البحرية  
غذائها في البحر ليس في البحر كما ما يكون في البر - 00:36:00

ليس فيه الاعشاب ولا الشجر ولا النباتات التي ينبع منها الانسان وتأكل منها الدواب الدوام كبهيمة الانعام  
والوحش والحيوانات والطيور وما اشبهها ومع ذلك فان فيه دواب كثيرة - 00:36:32

في هذا البحر تعيش في داخله وتケفل الله تعالى برزقها تケفل بغذيتها وبمعيشتها تتغذى من الماء واما من الدواب وتتوالد في داخل  
الماء وتنمو وتكبر وتنتشر وتسيير وتتقلب والله قدر لها قوتها وغذيتها - 00:37:04

ويموت اهل البحر كثير من الجواب ومع ذلك لا لا تدرك تأكلها الدواب الاخرى يأكل الحي منها ما مات فيه وقد يموت كثير منها ومع  
ذلك فالبحر لا يتغير يبقى على ما هو عليه. لا يتغير ريحه - 00:37:47

ولا لونه ومع ذلك فانه عميق لا يدرى منتهاه والبحار ممتدة على وجه الارض وهي مع ذلك راكدة لا تسير على الارض التي هي قد  
انحرس عنها الماء كالجزر ونحوها ولا تنبسط عليها - 00:38:22

ومع ذلك يشاهد انها احيانا يكون منها امتداد وهو ما يسمى بالفيضان ويسمى بالمدى يمتد عدة كيلومترات ويأتي على البيوت التي حوله  
ويغرق كثيرا من المنازل وكثيرا من الامماعة واحيانا - 00:39:00

يجزء وينحرس عن كثير من الاماكن وتبدو منه اماكن كانت غطاء بالماء فيما قبل ذلك ونحو ذلك مما فيه من العجائب ولا يعرف  
الانسان الاسباب في امتداده ولا في انحساره - 00:39:32

ولا يطلع على شيء الا انه يشاهد في وقت من الاوقات يمتد ثم ينحرس قد يكون ذلك في بعض الاوقات ويحدده او يعرفه بعضهم  
يعرفه بعضهم بحيث انهم يقدرونه في بعض الاوقات او بعض الايام - 00:40:05

يذكرون انه في اخر الشهر او في النصف الاخير من الشهر يمتد في بعض البلاد النصف الاول ينهرس واحيانا يكون بضد ذلك لا يدرى ما  
ما سبب ذلك الاثر الذي مر بنا - 00:40:39

ان سبب المدى ان ذلك الملك العظيم ينغمض فيه او يغمض فيه قدمه يكون ذلك سببا لامتداد وانتشاره وكذلك اذا انحرس او خرج منه  
انحرس هذا المدى يثبت وليس له اسناد ثابت - 00:41:09

ان سببه هذا الملك او نحوه اذا عرف ان اخر الشهر غدوة القمر في النقص يكون سببا في الامتداد انه امر سماوي رماه ولا ما اسبابه  
كذلك من ايات الله تعالى - 00:41:39

الایات الكونية التي نسبها لعباده فليأخذوا بذلك عبرة وموعظة يعرفون بها عظمة من انشأ هذه البحار ما فيها من الایات وما فيها من  
الدلائل التي تدل بالتأمل على عظمة الخالق وحده - 00:42:08

في هذا البحر جواب لا يعلم قدرها الا الله يعني كثرتها وكذلك عظمتها ورد في قصة يوئس عليه السلام قوله تعالى بالعظاء وهو سقي

بعدما اه سقط في البحر وذلك لانه خرج غضبانا على قومه - 00:42:37

ولما غضب عليهم ركب في سفينة ولن ركب في السفينة عند ذلك توسط اهل السفينة في البحر ولما توسلوا فيه اخذت السفينة تموج وتضطرب وعرفوا انهم بحاجة الى ان يخفقوا ما فيها - 00:43:16

ساقرأ بينهم تصيبه القرعة نرمي به في البحر حتى نخفف قال الله تعالى فساهم فكان من المدحدين من الذين وقع السهو عليهم على انهم يلقون في البحر ولما القى في البحر - 00:43:45

التقمه حوت كبير لا ندرى ما عظمة هذا الحوت التقمه كأنه لقمة صغيرة ابتلعه وهو كامل وبقي في بطن الحوت واخذ يسبح الله يدل على كبر باطن ذلك الحوت كانه يتحرك ويمكن انه يقف - 00:44:16

وانه يقعد انه يمشي في بطن الحوت يقول الله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم لو لا انه كان من المسبحين للبث في بطنها الى يوم يبعثون او حى الله الى ذلك الحوت - 00:44:46

ان يقذف بعد ان يكث مكث فيهم مدة الله اعلم بالمدة ابقي الله عليه حياته يمكن انه اجرى له ما يتنفس فيه واجرى له ايضا غذاء او حى الله الى الحوت - 00:45:12

فقدفه في خارج البحر ولما قدفه واذا هو قد انهك وضعف يقول الله تعالى نبذناه بالعطاء وهو سقيم وابتتنا عليه شجرة من يقطين عرس بذلك ان في البحر دواء كبيرة - 00:45:41

بحيث انها تلتقم الانسان كاملا دون ملخ ودون عرق او نحوه وانما يجتمع التقمه وهو كامل ذكر في بعض الروايات ان ذلك الحوت التقمه حوت اكبر منه رماه واخذوا ذلك من قوله تعالى - 00:46:11

وذا النون اذ ذهب مغاضبا وظن ان لن نقدر عليه فنادي في الظلمات الو ذكر الله الظلمات فلا بد ان تكون هناك ظلمات قالوا ظلمة بطن الحوت وظلمة بطن الحوت الثاني وظلمة البحر - 00:46:44

ان لجة البحر فيها ظلمات كما في قول الله تعالى او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب. ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدرها - 00:47:12

فلجة البحر عميقه تغار او رسب فيها لم يكاد يرى يده من شدة الظلمة يonus عليه السلام نادى في بطن الحوت في تلك الظلمات قال ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين. اي ظالم لنفسي - 00:47:32

وكلنا ظالم لنفسه يدعو الانسان في اخر صلاته بقوله رب اني اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا نبي الله يonus عليه السلام انقذه الله لما نادى في قوله فلولا انه كان من المسبحين اي كان - 00:48:03

من الذين يسبحون ويحمدون الله ويعبدونه. فدعا الله تعالى فانجاوه واخرجه من بطن الحوت لم يكسر له عظم ولم يهشم له جسد اخرجه كاملا ولما كان بعد اخراجه نحيفا ضعيفا انبت الله عليه شجرة من يقطين الى ان - 00:48:32

اه الى ان رجع اليه اه جسده ولحمة فهذا دليل على ان في البحر دواب كبيرة بهذه الدابة لهذا الحوت وكذلك الحوت الذي ذكر في الحديث الصحيح في صحيح البخاري - 00:49:04

قصة لجيش ابي عبيدة ابو عبيدة ابن الجراح بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثة مئة يتعرضون لبعض الكفار لعلهم ان يغنموا ولم يجد طعاما يرسله معهم - 00:49:31

الاشيئا من التمر اكلوا منه التمر حتى بقي ايا ما لا يأكل كل واحد منهم في اليوم الا تمرة واحدة وحتى كانوا يهتون ورق السمر ويأكلونه كما تأكله الابل والغنم - 00:50:00

اولا ما اشتد بهم الجوع وصلوا الى ساحل البحر اخرج الله لهم دابة يقال لها العنبر تامة كبيرة حوت كبير وجده كأنه كثيب رمل او كأنه غرب جبل الضرب هو الجبل الكبير - 00:50:26

الممتد المنبسط الذي فيه في الحديث اللهم على الطراب ا Kami وبطون الاودية ومنابت الشجر كأنه اي جبل كبير ممتد منبسط الجيش ثلاثة وقد اصابهم الجوع عند هذه هذا الحوت يأكلون منه شهرا - 00:50:54

ما ظنك اكلهم كل يوم كل يوم وهم جياع لابد ان يأكلوا قدر اكتر من عشرة من الابل او نحوها ومع ذلك استمروا يأكلون من لحمه  
يقولون انهم يغترفون الدهن - [00:51:24](#)

من كح عينه بالقلالة الكلة هي الاناء الذي يسمى ذي الحجة له ابو الزير يعني باوانية كبيرة يدخل في كح في العين اتنى عشر رجل  
يغترفون من قحب عينه من اضلاعه وبسطوه على الارض يعني - [00:51:53](#)

ورفعيه وجاء اكبر بغير على اكبر راكب ومر تحت ذلك الظلوع ولم يمسه دليل على كبر هذا الحوت هذا من جملة خلق الله تعالى اذا كان  
في هذا البحر فماذا يكون غذاؤه - [00:52:21](#)

لا شك انه لا بد ان يتغذى لابد ان يكون له غذاء يتغذى به في بطن الحوت في بطن البحر فاذا عرف ذلك فان هذا دليل  
على عظمة الخالق - [00:52:44](#)

الذى اوجد هذه المخلوقات في هذا في هذا الماء وستره اين المكان الذي يستره من البحر لابد ان يكون في البحر اماكن عميقة قد  
يكون عمقها مسافات الطويلة يعني لو انغمس احدهم في البحر - [00:53:10](#)

مسافة اه عشرين آمبل او عشرة اميال ما وصل الى كما هو مذكور ومن الادللة ايضا على عمقه ما وجد في هذه الازمنة من هذه  
البواخرات الكبيرة الباخرة التي كانها بلد في كبرها. والتي تحمل اهتماما كثيرة - [00:53:43](#)

بحيث انها اذا ارسلت على الساحل يبقى عدد كبير ينزلون من اهمالها مدة شهر لا شك ان هذا دليل على عظمة الله تعالى حيث خلقت  
هذه المخلوقات في البحر الدواب التي في في البر - [00:54:16](#)

تشاهد يشاهد منها الصغير والكبير وكلها من مخلوقات الله تعالى وكلها تعيش بما اعطتها الله تعالى وبما يسر لها ويبدل كثرتها على ان  
الذى اوجدها تكفل بالازدهار منها الصغير والكبير - [00:54:48](#)

الذر والنمل والباعوض وما اشبه ذلك تعيش يسر الله تعالى لها رزقها وكذلك دوام البحر صغيرها وكبيرها عاشت في هذا البحر ويسر  
الله لها الغذاء الذي تتغذى به واما ما ذكر من تلك - [00:55:20](#)

السمكة الذي ذكرت في هذا الحديث وانها لو استمرت تمشي مسيرة سنة ما ظهر ذنبها ولا رأسها يعني من هطولها فهذا من الاثار التي  
يتسائلون في روایتها كما سمعنا عن - [00:55:50](#)

وهو ابن منبه الذي يكون غالبا يأخذ من كتب غير موثوقة ذكرها ما سمعنا من الكلام حوله فلا صحة لذلك وانما ايات الله وعجائب  
المخلوقاته لا يعرفها الا الله تعالى - [00:56:21](#)